كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

المجلد الثالث عشر – العدد الأول - 2024 مجلة العلوم القانونية والسياسية

مستقبل النظام السياسي الدولي _ دراسة في القوى الدولية الصاعدة

The Future of The International Political System - A Study of The Rising International Powers

الاختصاص العام: العلوم السياسية الاختصاص الدقيق: العلاقات الدولية

الكلمات المفتاحية: مستقبل، النظام الدولي، القوى الصاعدة.

Keywords: Future, International System, Rising Powers.

تاريخ الاستلام:2024/2/29 – تاريخ القبول: 2024/8/4 – تاريخ النشر: 2024/6/15

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2024.13.1.5

م.د. وسام ناظم الخيكاني

جامعة القادسية - كلية التربية للبنات

Inst. Dr. Wissam Nazim Al-Khikani
Al-Qadisiyah University- College of Education for Girls
Wesam.nadhim@qu.edu.iq

م.د. كرار ذياب الفتلاوي

جامعة القادسية - كلية الآثار

Inst. Dr. Karar Dhiyab Al-Fatlawi
Al-Qadisiyah University- College of Archeology
Karrar.theyab@qu.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

قد أثبتت العديد من التجارب الدولية فرضية أساسية مفادها أن النظام السياسي الدولي ليس حالة ثابتة، وإنما في حالة تغيير وتحول مستمر تنظمها العديد من التفاعلات بين الوحدات الدولية سواء دول أو مؤسسات، ويغلب على هذه التحول طابع التداول بين القوى في سلم هرم القوة في النظام، فضلا عن التحول في مفهوم القوة نسبياً وهو "الانتقال من القوة العسكرية إلى القوة الاقتصادية" في السياسة الدولية، وتحول تمركزها من دول الغرب إلى دول الشرق تدريجياً، وهو الأمر الذي يبرهن وجود حالة انتقالية للزعامة الدولية من الدول الغربية إلى القوى الصاعدة شيئاً فشيئاً، وذلك بسبب قدرتها الكبيرة على التأقلم وجذب الاستثمارات الأجنبية واستيعاب التقانة وسرعة نموها الاقتصادي، وهذا يجعل القوى الصاعدة ذات تأثير اقتصادي وسياسي كبير في العلاقات الدولية بشكل عام.

Abstract

Many international experiences have proven the basic hypothesis that the international political system is not a fixed state, but rather in a state of continuous change and transformation organized by many interactions between international units, whether states or institutions, and this transformation is dominated by the nature of circulation between powers in the hierarchy of power in the system. In addition to the relative shift in the concept of power, which is "the transition from military power to economic power" in international politics, and its concentration gradually shifted from the countries of the West to the countries of the East, which proves the existence of a transitional state of international leadership from the Western countries to the rising powers little by little, This is due to its great ability to adapt, attract foreign investments, absorb technology, and its rapid economic growth. This makes the rising powers have a major economic and political influence on international relations in general

المقدمـــــة

Introduction

ان دراسة مستقبل النظام الدولي حاليا يبدو انه يتم على وفق المعطيات العلمية والوقائع القائمة في ظل بروز الفواعل الدولية الجديدة، سواء كانت دول أو مؤسسات، وأن الحديث عن مستقبل النظام الدولي والتغيير الذى سيحدث فيه لا ينقطع منذ زيادة الدور الروسي في هذا النظام خاصة الدور الأخير في جورجيا وسوريا وشرق أوربا، ولاسيما الصعود الاقتصادي الصيني الكبير والمستمر والمنافس لاقتصاد الولايات المتحدة الامريكية، وثالثاً ظهور منظمات اقتصادية جديدة على مستوى النظام الدولي مثل منظمة (بريكس) والتي من خلال أخر الدراسات تم التوصل الى أن هناك تفوقاً لدول منظمة (بريكس) لأول مرة على مجموعة الدول الصناعية السبع الأكثر تقدماً اقتصاديا في العالم تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية، كل هذه المعطيات تعطي مؤشرات على أن النظام السياسي الدولي يمر في مرحلة انتقالية، من النظام الأحادي القطبية الى نظام متعدد القطبية، لذلك فأن التغيير في اي نظام دولي يرتبط بحالات النهوض والتراجع بالنسبة للدول الاقوى التي سيطرت على هذا النظام وفقا لعوامل القوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجيا مما يمهد نحو انتقال في قطبية النظام الدولي نحو صيغة مختلفة.

ومن مفارقات نظام السياسي الدولي ان النماذج الثلاثة لهذا النظام المتعدد القطبية، والثنائي القطبية، والاحادي القطبية، قد تحققت في النظام الدولي بشكل متسلسل. اذ كان النظام الدولي متعدد القطبية والذي تشكل بعد معاهدة ويستفاليا (**1648**)، وكانت نهايته بعد الحرب العالمية الثانية، ثم سادت القطبية الثنائية حتى نهاية الحرب الباردة في عام (**1991**)، وبعدها هيمنت الولايات المتحدة الامريكية على النظام السياسي الدولي بطريقة نظام الأحادية القطبية، وكأنما هي دورة حياة متسلسلة ومتتابعة، والتي ستعود لبدايتها التعددية القطبية من خلال الكثير من المعطيات.

أهمية البحث:

The Significance of The Research:

جاءت أهمية هذه الدراسة من كونها تطرقت الى مرحلة مهمة جداً من مراحل تطور النظام السياسي الدولي وهي المرحلة الانتقالية، وتحديداً مرحلة الانتقال من نظام الأحادية القطبية الى نظام التعددية القطبية، والذي نتج عنها صعود قوى دولية كبيرة ومؤثرة في هذا النظام، بالمقابل يظهر هناك تراجع نسبي في قوة الولايات المتحدة الامريكية في النظام السياسي الدولي، وهذا التحول ينعكس على طبيعة النظام الدولي بشكل عام، وعلى توازن القوى وتشكيل التحالفات الدولية، لاسيما مدى قدرة هذا النظام الجديد على حفظ السلم والامن الدوليين.

إشكالية البحث:

The Problem of the Statement :

تتمحور اشكالية البحث حول ماهي طبيعة وقدرة القوى الدولية الصاعدة في الانتقال بالنظام السياسي الدولي من نظام الأحادية القطبية الى التعددية القطبية، وما هو أثر هذا الانتقال على السلم والامن الدوليين، وهل ستعيد دول نظام التعددية القطبية سياسة سباق التسلح التي انتهجها سابقاً وأدت لحرب عالمية أولى، أم ستكون هناك قواعد جديدة تحكم قواعد اللعبة الدولية.

فرضية البحث:

Research Hypothesis:

إنَّ هذا البحث ينطلق من فرضية مفادها أن النظام السياسي الدولي الحالي يمر بمرحلة انتقالية، من نظام أحادي القطبية الى نظام متعدد الأقطاب، ونستطيع التأكد من هذه الفرضية من خلال معرفة ماهي القوى الصاعدة في النظام السياسي الدولي، وما هو دور تأثيرها في نظام الأحادي القطبية، لاسيما كيف سيكون النظام السياسي الدولي في المرحلة القادمة من تطور النظام الحالي، والذي نراه سيكون نظام متعدد الأقطاب الدولية.

منهجية البحث:

Research Methodology:

أحتاج البحث عدداً من المناهج الدراسية لتحقيق الهدف منه وهذه المناهج هي (المنهج الوصفي) الذي من خلاله تم عرض العديد من الاحداث الدولية التي تتعلق بهذا البحث بشكل وصفي كما هي حدثت في الواقع الدولي، وتطلب البحث استخدام (المنهج التاريخي) ومن خلال هذا المنهج تم تتبع بعض الوقائع والاحداث التاريخية ذات الصلة بموضوع البحث ومنها تطور النظام السياسي الدولي منذ معاهد ويستيفاليا، كذلك تم استخدم (المنهج التحليلي) لتحليل ودراسة المواقف والاحداث السياسات الدولية فيما يتعلق بطبيعة تطور النظام السياسي الدولي، وتضمن البحث أيضاً (المنهج الاستشرافي) والذي يعد من مناهج الدراسات المستقبلية من أجل وضع الافتراضات والتصورات حول مستقبل النظام السياسي الدولي بناء على معطيات حالية لهذا النظام.

هيكلية البحث:

Research Outline:

تكون البحث من مبحثين ومقدمة وخاتمة، وقسم كما يأتي.

المبحث الأول / درس هذا المبحث النظام السياسي الدولي والقوى الصاعدة، وقسم على ثلاثة مطالب، بحث الأول النظام السياسي الدولي الجديد، أما المطلب الثاني فتحدث عن تحديات القيادة العالمية للنظام الدولي. وجاء المطلب الثالث بعنوان القوى الصاعدة.

المبحث الثاني/ تطرق هذا المبحث الى العوامل المؤثرة في تحديد مستقبل النظام السياسي الدولي، وذلك من خلال ثلاثة مطالب جاء الأول بعنوان مكانة الصين كقوى فاعلة ومؤثرة في الساحة الدولية، أما المطلب الثاني تناول تنامي الدور الروسي الكبير في الساحة الدولية، وكان المطلب الثالث ظهور المنظمات الاقتصادية الكبيرة والمنافسة في الساحة الدولية.

المبحث الأول

Chapter one

النظام السياسي الدولي والقوى الصاعدة

The international political system and rising powers

إنَّ إلية التشكل في النظام السياسي الدولي على صعيد القطبية الحالي يسير نحو تنامي قوى دولية صاعدة بمقومات التأثير السياسي والاقتصادي والعسكري، باتجاه مركز السلطة العالمية ومنافسة سلطة الولايات المتحدة المتقبلة واقعياً بتراجع نسبي لسلطتها، وصولا الى مرحلة تتفرق فيها القوة المتركزة بيد قوة واحدة، وتصبح هناك قوى متعددة تؤثر بنسب متفاوتة في القضايا الدولية ومناطق التفاعل الدولية، دون أن تصبح هناك قوة مسيطرة على الآخرين أو بروز قوة واحدة تتمحور حولها القوى الأخرى، وهذا ما سيتم تناوله في ثلاثة مطالب الأول بعنوان سمات التحول في النظام الدولي، والثاني تحديات القيادة العالمية للنظام الدولي، في حين كان المطلب الثالث بعنوان القوى الصاعدة كما يلي.

المطلب الأول: سمات التحول في النظام الدولي:

The first requirement: The new international political system:

من المتعارف عليه في عالم السياسة أن التغيير هو الثابت الوحيد، وكما يقال " كل شيء يتغير إلا التغيير"، وأن النظام الدولي بشكل عام يحتل الموقع المتميز في عالم السياسة وبهذا الامر فأن سيأخذ صفة التغيير المستمر، وحتى إنَّ اتسم التغيير في هذا النظام بشيء من البطء ولكن هو استجابة لحتمية التغيير الطبيعية وقانون التطور أو استجابة لظروف دولية جديدة وطارئة تفرضها معطيات على الواقع الدولي، وبهذا نتحدث عن سمات التحول في النظام دولي [1].

وكلمة "النظام" بشكل عام يعبر عن مجموعة من الأجزاء والعناصر المتكاملة والمترابطة والمتفاعلة التي تسعى لتحقيق اهداف مشتركة لهذه الأجزاء المترابطة والمتفاعلة، على اعتبار ان هذه الأهداف هي

ضرورية لاستمرار وادامة هذا النظام، كذلك هي تحقق رغبة العناصر المكونة للنظام، لاسيما تضع في نفس الوقت أطار لسلوك العناصر الداخلة لهذا النظام سواء كانت دول أو مؤسسات[2].

إما النظام السياسي الدولي بشكل مبسط هو نمط التفاعل بين الفاعلين الدوليين في مختلف المجالات الدولية، والتفاعل المقصود هنا هو طبيعة هذه العلاقات بين الدول، أما الفاعلين الدوليين هم مجموعة من الأطراف الدولية، سواء كانت دول أو منظمات دولية، أو شركات متعددة الجنسية، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يلعبون أدواراً دولية مهمة، كما هو الحال بالنسبة لقادة المنظمات الإرهابية أو تجار السلاح أو بعض الأشخاص الذين يملكون نفوذاً عالمياً بحكم طبيعة نشاطهم الدولي [3].

ومصطلح النظام الدولي الجديد، استخدام أول مرة له في عام (1991) من قبل الرئيس الأمريكي الأسبق "جورج بوش" انذاك، عندما تحدث عن انتهاء الحرب الباردة، والصراع الايديولوجي العالمي الرأسمالي الامريكي بالضد من الاشتراكي السوفييتي، وأن عصراً عالمياً جديداً قد بدأ يجسد نظام احادي القطبية العالمية، وتفرد الولايات المتحدة الامريكية في قيادة العالم، بعد تفكك وانهيار الاتحاد السوفيتي [4].

أن من سمات النظام الدولي الجديد هي " التقانة وسقوط الأيديولوجية "، من حيث التقانة تؤكد الدراسات بأن التقانة تفوقت على الجغرافية في القرن الواحد والعشرين، لاسيما أنها الغت المسافات الجغرافية بين المجتمعات البشرية، ومن ناحية الأيديولوجية فأنها سقطت أمام التطور التكنولوجي والمصالح المتبادلة وخاصة في جانب الموارد الطبيعية والتي ستكون محور الصراع الإقليمي والدولي في مستقبل النظام السياسي الدولي، إذ أن هناك العديد من الدول مؤخراً اتخذت مواقف أثناء الحرب بين طرفين على أساس المصلحة المتبادلة وليس على أساس الأيديولوجية، كما حصل في موقف تركيا وإيران من الحرب بين أذربيجان وأرمينيا مؤخراً [5].

وهناك سمات أخرى لهذا النظام الجديد وهي تغير في مفهوم القوة بشكل عام من خلال ظهور منظمات اقتصادية اقليمية ودولية والتي كانت في السابق القوة العسكرية هي التي تتمتع بمزايا وايجابيات كبيرة ولا مثيل لها في تحقيق الفائدة الاقتصادية والسياسية للدولة، ولكن في ضل النظام الجديد ستصبح الأداة الاقتصادية هي أهم أدوات السياسة الخارجية للدول، والقوة الاقتصادية ستكون المعيار الفعلي لقياس قوة الدولة في النظام الدولي، لاسيما أن هناك سمات أخرى لهذا النظام وهي تشكيل تكتلات دولية كبيرة والتي تعد من أهم ملامح النظام الجديد وهذا يعني التوجه نحو التعامل " التكتلي" أي إلى المجموعات والكتل الدولية الكبرى مثل منظمة " بريكس وأسيان" وغيرها من المنظمات الاقتصادية الدولية ، إذ لم تعد الدولة

مرتكزاً أساسياً في رسم تصورات المستقبل مهما كان حجم هذه الدولة على المستويات الثلاثة السياسي و العسكري و الاقتصادي، ولذا فإن أنظمة الدول المستقلة لن تجد لها مكاناً بارزاً في النظام الجديد [6].

إنَّ الصراعات الدولية تحدث طوال الوقت، لكن الصراعات في هذه المرحلة مرحلة التحول في النظام السياسي الدولي هي صراعات نظمية "*Systemic*"، إذ تحدث من أجل تغيير هيكل قيادة النظام الدولي، وتغيير تراتبية الدول حول القمة، وتغيير قواعد إدارة النظام الدولي. في نفس الوقت فإنَّ الصراعات النظمية تخلق بيئة دولية مواتية لنشوب صراعات أهلية وإقليمية، يجد أطرافها في الصراعات النظمية فرصة لتحقيق أهداف لم يمكن ممكنا تحقيقها في ظروف أخرى، لاسيما تحدث الصراعات الدولية عندما تشعر دول بعدم الرضا عن وضعها في النظام الدولي، وأنها تستحق ما هو أفضل مما يتيح لها النظام الدولي القائم، وعندما ترى في نفسها القدرة على مراجعة الواقع الدولي، بحيث تخلق واقعا دوليا جديدا يتلاءم مع تصوراتها، والوجه الآخر للمطالبة بمراجعة النظام الدولي القائم هو تراجع قدرة القوة العظمى المهيمنة على النظام الدولي على إرضاء القوى الصاعدة أو ردعهم وعلى رأسهم الصين وروسيا الاتحادية والمنظمات الاقتصادية الدولية، أي أنها أزمة قيادة النظام الدولي، حيث القيادة القديمة التقليدية، متمثلة في الولايات المتحدة الامريكية، غير قادرة على ممارسة القيادة بنفس الفعالية، في مواجهة تحديات قوى صاعدة ومراجعة هذا الأمر الذي سيفسح مساحات لنشوب صراعات دولية جديدة، والتي من المرجح لها أن تزيد عددًا وحدة كاتجاه تاريخي عام، حتى لو نجحت جهود احتواء هذا الصراع أو ذاك [7].

المطلب الثاني: تحديات القيادة العالمية للنظام الدولي:

The second requirement: Challenges of global leadership of the international system:

إنَّ المرحلة الحالية هي مرحلة جديدة في النظام السياسي الدولي أخذت طابعاً اكثر وضوحاً بسبب النمو السريع في قوة القوى الصاعدة، وستكون فيه الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من بين مجموعة محدودة جداً من القوى المؤثرة في العالم اقتصادياً، وعسكرياً، وتقنياً، لاسيما بعد الطفرات الكبيرة التي حققتها الصين في مجالات النمو الاقتصادي العالمي، وكذلك في الجوانب العسكرية وإعادة هيكلتها على وفق البيئة العالمية الجديدة ومستجداتها، فضلاً عن محاولة روسيا الاتحادية إعادة تحديث منظوماتها الأمنية والعسكرية والاقتصادية بما يعيد من هيبتها العالمية، مما يعني ذلك ان حلم الولايات المتحدة الامريكية والادارات المتلاحقة فيها بتأسيس امبراطورية لدور أمريكي عالمي يتفرد بالقيادة والقرار في ان واحد لم

يكتمل ، لا بل ان قيوداً كبيرة كانت قد كبلته تطلعات بكين وموسكو الى إعادة هيكلة النظام الدولي باتجاه يضمن حركة ونطاق فعل لقوى عالمية لا تتقيد او تنفرد فيها واشنطن بذاتها[8].

وأن معوقات قيادة الولايات المتحدة الامريكية لا تتعلق فقط في دول محددة مثل الصين وروسيا الاتحادية فقط، بل يتعدى الامر الى تكتلات اقتصادية كبيرة تواجهها مثل منظمة " بريكس " ومنظمة " أسيان "، لاسيما هناك معوقات داخلية فالتحدي الأكبر لمكانة أمريكا هو محلي، أن الاستقطاب شديد داخل المجتمع الأمريكي، وهناك صعوبة كبيرة في الإجماع على أي أمر تقريباً. بدايةً، هذا الاستقطاب كان حول القضايا السياسية التقليدية مثل الضرائب والإجهاض، لكنه تحول منذ ذلك الحين إلى صراع مرير حول الهوية الثقافية والسياسة الخارجية، ووصل أخيراً الى الانتخابات الرئاسية الامريكية عام (2020)، أذ يراها بعض الأمريكيين بأنها الانتخابات الأكثر نزاهة، في حين يراها الجانب الاخر بأنها مزورة وأدت الى رئاسة غير شرعية، وبهذا لم تستطيع الولايات المتحدة الامريكية من خلال ذلك تصدير فكرة بأن نظامها السياسي مستقر وأنه الأفضل الى دول العالم من خلال قوتها الناعمة، وهذا ما تحدث عنه "جوزيف ناي" مؤخراً حول تضاؤل القوة الناعمة الامريكية[9].

المطلب الثالث: القوى الصاعدة:

The third requirement: rising powers:

توجد العديد من التعاريف المختلفة للدول الناشئة أو الصاعدة، وبشكل عام تسمى الدول التي هي في مرحلة نمو وتطور سريع في كل المجالات ومنها التطور في معدلات النمو ألاقتصادي والصناعي بأنها دول صاعدة على مستوى النظام السياسي الدولي، وهناك اختلاف بين المؤسسات الدولية التي عرفت الدول الصاعدة من حيث ترتيب الدول التي تنتمي لهذا المصطلح، وأن أغلب معرفي الدول الصاعدة يضعون الهند والصين وروسيا الاتحادية والبرازيل وجنوب أفريقيا ضمن قائمة الدول الصاعدة، وهناك من يعرف القوى الصاعدة على أنها تلك القوى التي جعلت من نفسها فواعل تمتلك (الفيتو) في النظام السياسي الدولي[10].

إنَّ مصطلح القوى الصاعدة أو القوى الناشئة يعني الإشارة الى التأثير الدولي المتنامي لدولة ما أو مجموعة من الدول، وأن يؤدى هذا التنامي الى زيادة وجودهم في القضايا والشؤون الدولية، كذلك تسعى قوى كهذه إلى الوصول لموقع إقليمي ودولي أكثر قوة في السياسة الدولية والعلاقات الدولية، وأن امتلاك موارد كافية ومستويات عالية من التطور تمكن من تحقيق هذه الأهداف، ومع غياب المعيار الموحد للقوى الصاعدة يبرهن كون الدولة صاعدة من عدمه، إلا أن الكثير من الكتاب والمفكرين يتفقون على فكرة مفادها إن أي دولة تريد أن تمثل قوة صاعدة يجب قبل كُل شيء أن تمتلك اقتصاداً كبيراً وبارزاً، لاسيما عن

وجود الإمكانية أو الطموح للدولة الصاعدة في سبيل زيادة حجم تأثيرها الدولي، وإن كان بعضها يمتلك ترسانة نووية كالهند، الصين، روسيا الاتحادية، البرازيل وجنوب افريقيا. وسيكون لهذه الدول تأثير في شكل وحركة الدول والفواعل الأخرى في النظام السياسي الدولي (11).

هناك الكثير من الصعوبات التي لا تزال تواجهها دول عالم الجنوب من أجل الخروج من تأخرها وتحقيق تقدم في مختلف أبعاد التنمية، وبالرغم من ذلك نجحت بعض الدول في بلوغ مستويات عالية وسريعة من النمو الاقتصادي امتدت لعقود، الأمر الذي جعل هذه الدول محل اهتمام المؤسسات الدولية والقوى الاقتصادية الأوربية والتي صنفتها ضمن التقارير والدراسات الرصدية والمستقبلية ضمن ما أطلق عليه اقتصاديات الأسواق الدول الصاعدة[12].

ويوجد فرق بين مفهوم القوى الصاعدة في النظام السياسي الدولي وغيرها من القوى وهي (القوى العظمى، القوى الكبرى، القوى المتوسطة، القوى الصغيرة، والقوى الهشة) وهي كما يلي[13].

1. القوى العظمى: وهي أقوى الدول في الساحة الدولية، تمثلت في نظام ثنائي القطبية بالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وفي النظام الحالي تمثلت بالولايات المتحدة الامريكية، وتتجسد القوى العظمى في امتلاكها لهيكل القوة الثلاثي، " اقتصادي_ عسكري_ تكنولوجي، ومخرجاته السياسية".
2. القوى الكبرى: وهي الدول التي ترغب في ممارسة أدوار عالمية ولكن قوتها لا تسمح بذلك، ويكون دورها مؤثر لكن محدود في السياسية الدولية مقارنة بالدول العظمى، وهي مثل روسيا الاتحادية الصين المملكة المتحدة فرنسا، بالرغم من أنها دول تمتلك السلاح النووي.
3. القوى المتوسطة: وهي الدول التي لديها القدرة على لعب أدوار إقليمية وبالتحديد في الجانب الاقتصادي، مثل كوريا الجنوبية والبرازيل وغيرها من الدول.
4. القوى الصغرى: هي الدول ذات التأثير المحدود ولا يكون لديها تأثير مهم خارج حدودها، وتتميز بصغر موقعها الجغرافي وقلة عدد سكانها، كدولة البحرين وغيرها من الدول.
5. القوى الهشة: وهي الدول التي ليس لها القدرة على أداء دورها المحلي وكذلك الدولي، وهذا يقوض شرعية السلطة السياسية فيها، ولا تستطيع توفير الخدمات الأساسية لمواطنيه.

وللمقارنة بين بين أكبر القوى الصاعدة والولايات المتحدة الامريكية من حيث تطور الميزان التجاري لكل من الدولتين في المدة (2018 – 2021)، نرى هناك صعود كبير ومستمر للميزان التجاري الصيني على الولايات المتحدة الامريكية كما يلي في الشكل التالي:

شكل رقم (1)

الميزان التجاري للولايات المتحد الامريكية والصين في المدة (2018–2021)

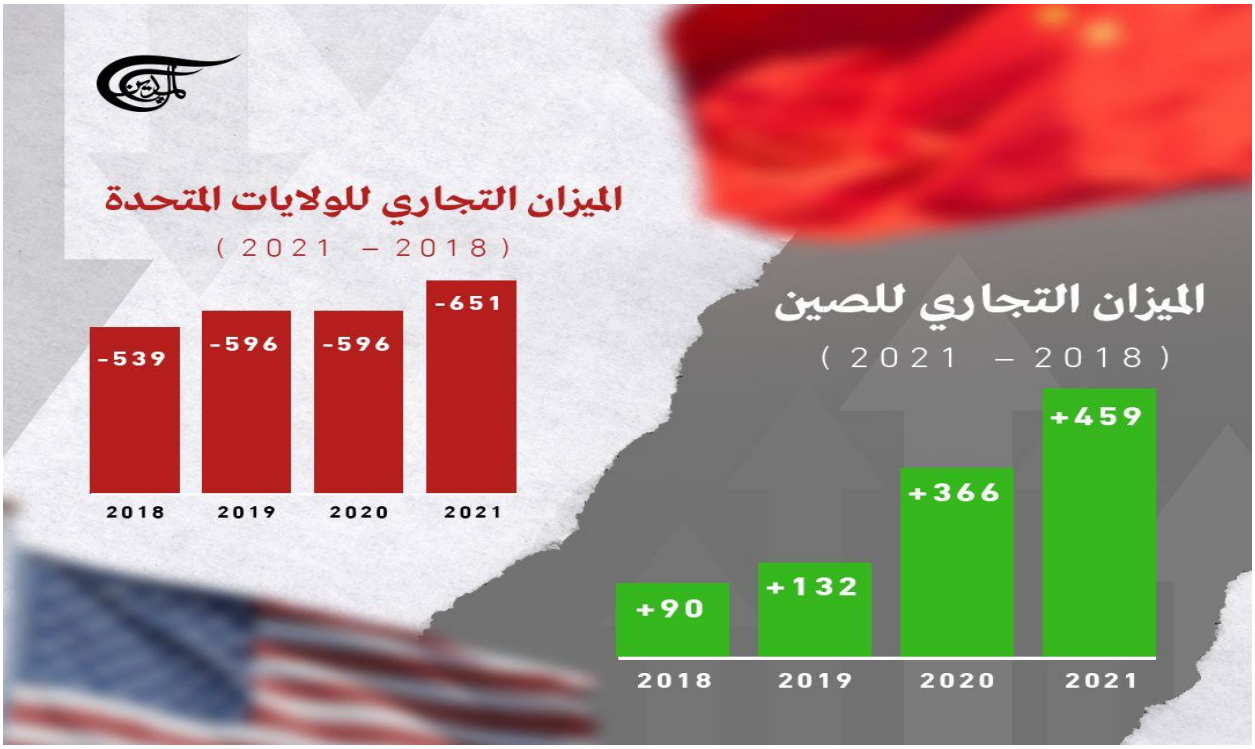

المبحث الثاني

Chapter Tow

القوى المؤثرة في تحديد مستقبل النظام السياسي الدولي

Factors affecting the future of the international political system

هناك العديد من العوامل المؤثرة في تحديد طبيعة النظام السياسي الدولي الجديد، سواء كانت قوى صاعدة متمثلة بالدول كروسيا الاتحادية والصين وغيرها من الدول المؤثرة في الساحة الدولية، أو منظمات دولية اقتصادية كبرى مثل منظمة "بريكس" ومنظمة "أيسيان"، وجاء هذا المبحث بمطلبين الأول بعنوان مكانة الصين كقوى فاعلة ومؤثرة في الساحة الدولية، والمطلب الثاني تناول تنامي الدور الروسي في الساحة الدولية، في حين كان المطلب الثالث بعنوان ظهور المنظمات الاقتصادية الكبيرة والمنافسة في الساحة الدولية، كما يلي.

المطلب الأول: مكانة الصين كقوى فاعلة ومؤثرة في الساحة الدولية:

The first requirement: China's position as an active and influential force in the international arena:

تعد جمهورية الصين الشعبية من القوى الصاعدة في النظام السياسي الدولي، وتتمتع بعناصر قوة شاملة نسبياً، وهذه العناصر وضعت للصين مكانة متقدمة في الساحة الدولية، أّذ هي الى كونها من أضخم القوى البشرية في العالم من حيث عدد السكان والذي تبلغ (1.412) مليار، لاسيما أنها تقترب من مكانة القوى الصناعية العظمى في العالم، وأن الاقتصاد الصيني هو الأسرع نمواً بين دول العالم، وتأتي عناصر القوة الصينية من تفاعل العديد من المتغيرات والعوامل التي بمجموعها تشكل قوة الصين الدولية وهي كالاتي، العامل السياسي والعامل الاقتصادي والعامل العسكري[14]

أولاً: العامل السياسي.

إنَّ الولايات المتحدة الامريكية مدركة للصعود الصيني الكبير في الساحة الدولية ، إذ صرح وزير الخارجية الأميركي الحالي "أنتوني بلينكن" مؤخراً في (2022)، إذ قال إن "العالم الأن يعيش حقبة جديدة، تشهد منافسة حادة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية"، علماً أن " أنتوني بلينكن" ذكر ذلك بكلمته التي أطلقها من قبل عام في قمة للتعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في "إندونيسيا"، خلال (تشرين الثاني/ 2021)، وذلك من أجل تشكيل حشداً أقوى وتحالف أوسع وأكثر فعالية لمواجهة التفوق الصيني المتصاعد في إدارة النظام السياسي الدولي والاقتصاد الرقمي، لاسيما حرب الجواسيس الذي يتفوق فيه الجانب الصيني إذ تمتلك الصين أسرع وأكبر وأذكى أجهزة الكمبيوتر التي صنعها البشر، وفي

الوقت الحالي تصنع الصين روبوتات أكثر مما تنتجه جميع دول العالم، وتمد الصين كوابل الإنترنت البحرية لربط الدول والقارات ببعضها، وتمتلك الصين شبكات اتصالات أرضية وفضائية متقدمة ووسائل التواصل الاجتماعي المؤثرة مثل برنامج (Tik Tok)، والذي يتهافت عليها أغلب مجتمعات العالم وخاصة المجتمع الغربي والامريكي المنافس المباشر لهم [15].

إن الدور السياسي الصين كبير في الساحة الدولة وخاصة أنها عضو دائم في مجلس الامن الدولي، أذ تمكنت من استخدام حق النقض (الفيتو) مع الحليف الروسي في ذلك المجلس ضد العديد من قرارات ومقترحات الجانب الأمريكي، وتمكنت في ثلاث مرات اسقاط ومنع مرور قرار يؤدي بالتدخل الامي للقضاء على النظام السياسي السوري منذ الازمة السورية الذي بدأت في عام (2011)، وكذلك تعمل لتأسيس قاعدة مفادها أنها دولة لا تتدخل في النموذج الحضاري والاقتصادي والسياسي للدول الأخرى، وأن أي نجاح اقتصادي تحققه دولة ما لا يعني بالمقابل ضرورة فشل الطرف الآخر في مجال ثنائية (رابح – خاسر) لعبة صفرية وإنما في مجال (رابح – رابح) وهي اللعبة الغير صفرية في العلاقات الدولية، هذه السياسة جعلت الجانب الصيني يتعامل مع أكثر من ثلثي دول العالم اليوم مثل الدول الأفريقية، التي بدأت تتخلى تدريجياً عن المستعمرات القديمة وعن الدول الغربية مجتمعةً لترتمي في علاقات تجارية جديدة مع دول مثل الصين وروسيا الاتحادية وغيرها من القوى الصاعدة [16].

ثانياً: العامل الاقتصادي.

تعد عملية النمو الاقتصادي الصيني هي تجربة وظاهرة كبيرة وفريدة من نوعها في جانب التنمية، إذ أطلق على هذه الظاهرة "بالخصوصية " للتجربة الصينية في النمو الاقتصادي، وحقق الاقتصاد الصيني في العقدين الأخيرين الكثير من النتائج الكبيرة بعد أن كان لا يتجاوز (6.7%) من حجم الاقتصاد الأمريكي، وتعد التجربة الصينية في التنمية الاقتصادية من النماذج الدولية الفريدة والمميزة من نوعها، وذلك بفضل المعجزة الاقتصادية التي تم تحقيقها في وقت قصير بالاعتماد على الإصلاح التدريجي ورفض أسلوب الصدامي في عملية التنمية لاسيما خلق بيئة دولية مواتية للتنمية، إذ نجح الاقتصاد الصيني في الوصول للمرتبة الثانية بعد اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية الذي يحتل المرتبة الأولى عالمياً، وبلغ حجم الناتج المحلي الصيني مؤخراً (15) تريليون دولار أمريكي، ومن خلال المعطيات السابقة تذهب بعض الأراء الى أن القرن الحالي سيكون قرناً صينياً تحتل فيه الصين المرتبة الأولى في الاقتصاد العالمي [17].

إنَّ ملامح صعود الصين لقيادة الاقتصاد العالمي يكمن من خلال الاحصاءات الاتية [18].

1. من حيث معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي فأن الصين تأتي في المرتبة الأولى على مستوى العالم، إذ يتراوح معدل الناتج المحلي الصيني بين المدة (2004 الى 2019) من (6,11 الى 11%) سنويا، وهذا يعد أكبر معدل للنمو الاقتصادي بين الدول الكبرى في النظام السياسي الدولي.
2. أن أكبر مستثمر عالمي في الطاقات المتجددة هي الصين لعام (2023)، إذ أكد (بان هويمين) نائب مدير الطاقة الوطنية الصينية بأن الصين عملت على زيادة الإنتاجية العالمية من الطاقة المتجددة بنسبة (50) بالمية.
3. ومن ناحية الاحتياط النقد الأجنبي تحتل الصين القوة العالمية الأولى في هذا الاحتياط وبمبلغ وصل الى (3.22) تريليون دولار أمريكي.
4. تحتل الصين المرتبة الأولى عالميا من حيث جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لاسيما هي الدولة الأكثر تصديراً للبضائع في العالم، وتبلغ حصة الصين من ناتج التصنيع العالمي (30%) وهي نسبة مرشحة للزيادة المستمرة.

ثالثاً: العامل العسكري.

يعد العامل العسكري ايضاً أحد أسباب الصعود الصيني في النظام السياسي الدولي، والجيش الصيني هو الجيش الأكبر عالمياً من الناحية العددية، وأن أعداد القوات المسلحة الصينية يبلغ حوالي (2.5مليون جندي)، لاسيما "جيش التحرير الوطني الصيني" الذي أسسه قادة الحزب الشيوعي الصيني في عام (1927) يعد قوى عسكرية كبرى ويرمز لة برمز_"PLA" ، والمهمة الاساسية لهذا الجيش هو حماية سيادة الصين وسلامة أراضيها والدفاع عنها من العدوان الخارجي، ورفعت الصين ميزانيتها العسكرية في عام (2023) الى (224) مليار دولار، وكذلك دعا الرئيس الصيني الحالي (شي جين بينغ) الى استكمال تحديث الجيش الصيني خلال مدة الى (2035) بحيث يصبح عام (2050) من أقوى جيوش العالم [19].

وإنَّ التطورات السائدة بشأن التوجهات العسكرية الصينية لمواجهة الولايات المتحدة الامريكية على الساحة الاقليمية المحيط بها تتمحور عادة على مجموعة من الأهداف التي تتعلق بأمنها القومي وهي [20].

1. جزيرة (تايوان) / أن استعادة هذه الجزيرة يعد الهدف الأول للقيادة الصينية عبر أكثر من نصف قرن وهو من الاتجاه الاستراتيجي الذي جرت بشأنه العديد من ألازمات الدولية والتهديدات الصريحة بين القوى الدولية، ونشرت الصين صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى عند حدود جزيرة تايوان في مضيق

فورموزا جراء ذلك، كذلك صدرت تصريحات صينية غير رسمية مؤخراً تشير الى أن الصين وضعت امكانية استخدام الأسلحة المتطورة برؤوس نووية من أجل استعادة هذه الجزيرة الاستراتيجية.

2. موازنة الوجود الامريكي / أن الولايات المتحدة الامريكية تمتلك العديد من القواعد العسكرية في دول شرق أسيا وهي مناطق في المحيط الجغرافي الصيني، لاسيما القواعد العسكرية البحرية الكبرى الامريكية في المحيط الهادئ، هذا يضع الصين في حالة شك من التواجد الأمريكي في هذه المنطقة ويدفعها الى موازنة الوجود العسكري الأمريكي هناك، وذكرت العديد من التقارير الامريكية تؤكد بأن أهداف التسلح الصيني الكبير مؤخراً أصبح يتخطى جزيرة تايوان ويصل الى جزيرة جوام الامريكية

المطلب الثاني: تنامي الدور الروسي في الساحة الدولية:

The second requirement: the growing major Russian role in the international arena:

إنَّ دور روسيا الاتحادية في السياسة الدولية أتخذ مرتكزات مهمة منذ مجيء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (***Vladimir Putin***)[21]. للسلطة عام (2000)، وقد تبني مرتكزات جديدة أهمها إنهاء سياسة التنازل العشوائي لصالح الغرب في الساحة الدولية، لاسيما اضفاء الطابع القومي على السياسة الخارجية الروسية، والخروج من موقف الدفاع الروسي إلى الهجوم للحفاظ على أمنها القومي، كذلك أن روسيا تعاني من أزمة جيبوبوليتيكية حقيقية بفعل قرب تحالف الناتو من حدودها بعد دعواته لجورجيا واوكرانيا بالانضمام إليه، فضلا عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية بنشر أنظمة الدفاع الصاروخي الباليستي في العديد من الدول منها بولندا وجمهوريات التشيك متجاهلة الدعوات الروسية لحل المسألة بطريقة تزيل الشكوك بأنه تحدياً وتهديداً واستهدافاً لها، بعد ذلك ايقنت روسيا ان الولايات المتحدة الأمريكية تنوي إضعافها من خلال إنشاء حكومات موالية لها في دول الجوار الإقليمي لروسيا في جورجيا واوكرانيا، مما دعا الرئيس الروسي بوتين بتنفيذ عملية عسكرية على جورجيا عام (2008) ، لإثبات قوة روسيا من جهة، وكشف زيف الوعود والضمانات الامريكية من جهة أخرى لجورجيا، فكان درساً لم تستفد منه اوكرانيا الساعية للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي الذي يهدد الأمن القومي الروسي، في حين يرى الغرب إن روسيا الاتحادية تواصل فرض هيمنتها على المنطقة منذ عام (2014) وضمها غير الشرعي لشبه جزيرة القرم، والعمليات العسكرية ضد اوكرانيا في 24 / شباط/ 2022[22].

يمكن قراءة تصاعد الدور الروسي الكبير في النظام السياسي الدولي من خلال الأدوار التي باتت تقوم بها روسيا الاتحادية في العالم بشكل عام وإن كان تركيزها على أوروبا والشرق الأوسط بشكل خاص، من خلال العديد من الاحداث والتي بدأت منذ عام (2008) مستغلة الازمة المالية في الولايات المتحدة الامريكية في

نفس العام، فإن الروس يحاولون إعادة حضورهم السياسي ومكانتهم الدولية وإرثهم السوفيتي من جديد في إعادة بناء هيمنتهم ودورهم كقطب مؤثر في السياسة الدولية، وهذه الأحداث كما يلي.

1. جورجيا / تعد الحرب الروسية الجورجية بداية الصعود الحقيقي الروسي في النظام السياسي الدولي، بعد أن سعت الولايات المتحدة الامريكية الى نشر منظومة صواريخ في جورجيا، والذي على أثر ذلك قادة روسيا الاتحادية استراتيجية رادعة لاحتلال جورجيا في 8 / 8 / 2008، والتي استطاعت روسيا وضع حد لأهداف جورجيا وحلف الشمال الأطلسي معاً [23].
2. شبه جزيرة القرم / في عام (2014) تم ضم شبه جزيرة القرم الى روسيا الاتحادية بعد تدخل عسكري روسي لاحتلال هذه المنطقة والتي كانت جزء من شرق أوكرانيا، وكان ذلك ردة فعل روسية على الدور الامريكي المتزايد في أوكرانيا إذ دعمت الولايات المتحدة الامريكية حركات الاحتجاج في شرق أوكرانيا وكانت تأمل بنقل هذه الاحتجاجات الى الداخل الروسي، ولكن كانت رد الفعل الروسي كبير وحاسم باحتلال القرم [24].
3. الحرب السورية / فرضت روسيا أمراً استراتيجياً وواقعياً في الشرق الأوسط بعد حفظها لسوريا من الانهيار، وهو أخر معقل روسي في الشرق الأوسط وخاصة في ميناء طرطوس في البحر الأبيض المتوسط ، بعد خسارتها لحلفائها العراق واليمن وليبيا تواليا، وأن الامر الواقع يؤشر الى أن روسيا تمكنت من الحفاظ على سوريا من الانهيار من خلال هدنة في مجلس الأمن، وأن التواجد العسكري والاشتراك الفعلي والعلني للقوات الروسية في الحرب السورية التي بدأت عام (2011)، ما هو إلا انعكاس الى أن روسيا باتت محوراً عالمياً مؤثراً في السياسة الدولية وأن سياسة القطب الواحد لم تعد تقرر كل شيء[25].
4. أوكرانيا / هناك من يرى أن الاحتلال الروسي لأوكرانيا عام (2022) لم يكن بسبب صراعاً سياسي عسكري مباشر بين الدولتين، وانما كان بسبب صراع الأرادات بين قوى متنفذة على رأس النظام السياسي الدولي، أذ سعت الولايات المتحدة الامريكية لضم أوكرانيا لحلف الشمال الأطلسي وهذا ما استفز الجانب الروسي، ويعني انضمام أوكرانيا لهذا الحلف هو وصول القوة العسكرية الامريكية لمنطقة التماس المباشرة لروسيا الاتحادية، وما كان الرد الروسي لاحتلال أوكرانيا إلا هو تحدي مباشر للغرب والولايات المتحدة الامريكية ووضعهم في موقف محرج، لا يتناسب مع نظام الأحادي القطبية الذي يكون المتحكم دولة واحدة في السياسة الدولية [26].

من خلال إدارة الحرب في سوريا وأوكرانيا مؤخراً أثبت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه يخطط لوضع روسيا في قائمة الدول العظمى، وفي قلب نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب بدلاً من سيطرة قطباً

واحداً وهو الولايات المتحدة الامريكية، إذ استطاع تحقيق أغلب الأهداف الروسية في هذه الحروب وظهر كطرف مواجه وكبير أمام الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وظهر الجانب الغربي بأنه لا يمتلك الكثير من الأوراق التي تمكنه من إيقاف الصعود الروسي السريع في النظام السياسي الدولي، وفي الوقت ذاته الذي تتقدم فيه روسيا ميدانياً في أوكرانيا وتفرض شروطها على الجانب الغربي وخاصة في موضوع الغاز الطبيعي الروسي المصدر لأوربا، انخفضت الأصوات الغربية الذي كانت تلوح بوقف التقدم الروسي في أوكرانيا، وبدلاً من أن تتحول الحرب في أوكرانيا الى حرب أقطاب دولية للدفاع عنها، تم تركها بمفردها تواجه حرباً غير متكافئة مع الجانب الروسي، لاسيما التنكر الغربي لأبسط الوعود التي قطعتها لأوكرانيا بانضمامها الى الاتحاد الأوروبي(27).

المطلب الثالث: بروز التكتلات الاقتصادية (28) في الساحة الدولية:

The third requirement: the emergence of large economic organizations and competition in the international arena:

إنَّ دول البريكس الخمسة (الصين، روسيا الاتحادية، الهند، البرازيل، جنوب افريقيا)، تمثل قوة كبيرة هائلة من حيث مختلف عناصر القوة والذي عقد مؤتمر المنظمة التأسيسي في عام (2009)، وبذلك أصبحت الصين أكبر مصدر للسلع في العالم، وثاني أكبر قوة اقتصادية أيضاً في العالم، لاسيما اليد العاملة الماهرة والرخيصة المتوفرة لديها، وكونها مقر للصناعات العالمية، أما البرازيل إذ تعد قوة زراعية رئيسية على المستوى العالمي، كذلك سيطرتها على أسواق السلع الجديدة والسريعة النمو كالوقود الحيوي والمنتجات المعدلة وراثياً، أما فيما يتعلق بروسيا الاتحادية إذ تعد مصدراً رئيسياً للنفط والغاز الطبيعي لأوربا ومعظم دول الجوار لروسيا، كما لموقعها الجغرافي المهم إذ تتربع على قلب الأرض جيوسياسياً، وهي من الدول الأولى في تصدير السلاح بمختلف أنواعه إلى أغلب دول العالم، فيما تعد الهند كتلة مهمة تستقر فيها أغلب الشركات المتعددة الجنسيات، وتزدهر فيها الأسواق العالمية على مستوى الصناعات والخدمات التي كانت تسيطر عليها البلدان الصناعية (الصلب، وصناعة السيارات الخ..)، كذلك تمتلك الهند رأس مال بشري متطور نوعي وكمي على غرار الصين، وفي غضون سنوات قليلة أصبحت جنوب أفريقيا قوة مالية ودبلوماسية كبيرة في القارة الافريقية (29).

في الوقت الذي تسعى فيه الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على اقتصاديات الدول النامية، ظهرت هناك مجموعة اقتصادية كبيرة وهي منظمة (بريكس) في عام (2009)، وهي متكونة من الدول الأسرع نمو اقتصادي في العالم وهذه الدول (الصين، روسيا الاتحادية، الهند، البرازيل، جنوب افريقيا)، وتسعى هذه المنظمة الى خلق نظام مالي ونقدي جديد ومتوازن، والذي من خلاله

يتم السعي لكسر هيمنة الدولار الأمريكي على الاقتصاد العالمي، وهذا يعطي أملاً لدول العالم النامي بأن عالم القطب الواحد اقتصادياً سوف لن يستمر طويلاً، وقد كشفت الأرقام مؤخراً بأن هناك تفوقاً لمنظمة (بريكس) على مجموعة دول السبع الأكثر تقدماً اقتصادي في العالم بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وهذا يحدث لأول مرة، فقد وصلت مساهمة هذه المنظمة الى (31%) من مجموع الاقتصاد العالمي، بينما بلغت مساهمة مجموعة الدول السبع الى (30%)، ومن خلال المعطيات السابقة نستنتج بأن هناك صعود لقوى جديدة في النظام السياسي الدولي، سواء كانت دول أو مؤسسات اقتصادية، ولن تستمر زعامة الولايات المتحدة الامريكية على رأس هذا النظام، بل أن هناك تحول في طبيعة النظام الدولي بشكل عام [29].

الخارطة (1)

موقع دول البريكس في العالم[30].

علماً أن دول البريكس الخمسة تشكل (40%) من عدد سكان العالم، ونسبة (25 %) من مساحة الكرة الأرضية، وهناك زيادة كبيرة مؤخراً في مساهمة هذه المؤسسة في الناتج المحلي الاجمالي العالمي من (8%) في عام (2000) الى (27%) في عام (2020)، وتعكس هذه الأرقام حجم قوتها ومقوماتها الذاتية وقدرتها على التأثير في مسار السياسة الدولية والنظام السياسي الدولي [31].

وعند دراسة الفكر الاستراتيجي لدول مجموعة البريكس، ونظرتها المشتركة لأنهاء نظام الأحادي القطبية، نرى أن اغلب دول مجموعة البريكس لديها الرؤية الاستراتيجية في انهاء التفرد الامريكي في قيادة

النظام السياسي الدولي، رغم اختلاف طبيعة تنفيذ هذه الرؤية فيما بينهم، فإنَّ روسيا الاتحادية تعمل الأن على هذا الانهاء بطريقة مباشرة واحياناً عسكرية، بينما ترى الصين بان الاستراتيجية طويلة الامد والتي تعتمد على التدرج في الاولويات والاستناد على الجانب الاقتصاد هو الطريق الافضل لأنهاء هذا التفرد الأمريكي، بينما الهند تحاول توظيف هذه المجموعة البريكس بالشكل الذي يضمن لها التعاون الأسيوي والاستفادة منه قدر الإمكان في أخذ دور أكبر في النظام السياسي الدولي، أما البرازيل فهي تسعى الى أن يودي تفاعلها في هذه المؤسسة الى بناء تحالف يوسع من دورها خارج القارة التي تقع فيها، مع ضمان مرونة التحرك خارج الهيمنة الامريكية، ويكمن الفكر الاستراتيجي لجنوب افريقيا في الاستفادة من التكامل مع دول متقدمة اقتصادياً وعسكرياً وفي مختلف المجالات من أجل أخذ دوراً أكبر في النظام السياسي الدولي (32).

الخاتمـــــــة

Conclusion

إنَّ الازمات التي عصفت بالساحة الدولية مؤخراً تبين بأن نظام أحادي القطبية لم يعد قادراً على مواجهتها، وأصبح من الصعوبة مواجهة المخاطر والتحديات الدولية من قبل طرف واحد متمثل بالولايات المتحدة الامريكية، وقد أدركت الإدارة الامريكية هذا التحدي الكبير لهيمنتها الدولية خاصة بعد تولي الرئيس الأمريكي الأسبق "بارك أوباما" للرئاسة الامريكية عام (2008)، لذلك فتحت المجال أمام اللاعبين الدوليين الاخرين للمساهمة والمشاركة في مواجهة الازمات الدولية، ومن هؤلاء اللاعبين الذي أصبح لهم تأثيراً كبيراً في طبيعة النظام الدولي، هم القوى الصاعدة بشكل عام والصين وروسيا الاتحادية بشكل خاص، وبما أن سياسات اللاعبين في النظام السياسي الدولي تحدد طبيعته، فأن اللاعبين الاساسيين فيه الأن متعددين، وهذا مؤشر واضح بأننا نعيش حالة الانتقال والتحول من نظام أحادي القطبية الى نظام متعدد الأقطاب في النظام السياسي الدولي، ومن المؤشرات الواقعية لهذا الانتقال هو أن الميزان التجاري الدولي يصب في صالح الجانب الصيني وهو في نمو سريع ومستمر وأصبح خطراً حقيقياً للميزان التجاري الأمريكي، لاسيما أن الجانب الروسي بدأ في تحدي واضح لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في العالم، وخاصة في الاحداث الأخيرة والتدخل العسكري في أوكرانيا وما سبقها من تحدي روسي للولايات المتحدة الامريكية في جانب الحفاظ على النظام السوري من الانهيار.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) حيدر علي حسين، رؤية مستقبلية لتحولات القطبية الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد (43)، 2013، ص 10 – 11 .

(2) زهير حمودي الجبوري، النظام العالمي وحتمية التغيير، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، جامعة النهرين، العراق، 7 / 11 / 2022، ص1.

(3) ما هو النظام الدولي، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين، 29 / 7 / 2012، ص2. ما هو النظام الدولي، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين، 29 / 7 / 2012، ص2.

(4) يونس طلعت الدباغ، مستقبل النظام الدولي في ظل عالم استراتيجي متغير، مجلة قه لاى زانست العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية، العراق، العدد (2) ، 2022 ، ص786.

(5) علاء فاهم كامل، النظام العالمي . . . قراءة تاريخية معاصرة، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العراق، العدد (57)، 2019، ص190.

(6) كرم سلام عبد الرؤوف سلام، مستقبل النظام الدولي في ظل التغييرات العالمية والتحالفات الكبرى " رؤية استشرافية "، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، 2022، ص27.

(7) جمال عبد الجواد، النظام الدولي في عام " 2023 " صراعات أكثر وتعاون أقل، مجلة الملف المصري، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية، القاهر، 2023، ص 4.

(8) يونس طلعت الدباغ، مصدر سابق، ص792.

(9) فرانسيز فوكوياما، ترجمة كرم الحفيان، نهاية الهيمنة الامريكية، مركز المجدد للبحوث والدراسات، تركيا، 2022، ص3–4.

(10) علي حسين باكير، الولايات المتحدة والقوى الصاعدة، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية والسياسية، قطر – الدوحة، 2014، ص3.

(11) سيف نصر توفيق، القوى الصاعدة / دراسة في المؤشرات والمكانة الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العراق، العدد (24)، 2021، ص 344.

(12) مياء العرايسية، دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيير النظام الاقتصادي العالمي (دراسة حالة تكتل بريكس)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، جمهورية الجزائر، 2020، ص 39.

(13) Leadership Development Program (DLP), Concepts Brief, State Fragility (Birmingham: 2015).,p.1

(14) مُحَمَّد ياس خضير، الصين ومستقبل النظام السياسي الدولي، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد (24)، 2014، ص6.

(15) عادل صبري، هل تمتلك الصين أدوات تغيير النظام العالمي؟، مركز الجزيرة للدراسات، قطر – الدوحة، 3 / 10 / 2023، ص3–4.

(16) عبد الحق عزوزي، عن الصين وأمريكا والنظام العالمي الجديد، صحيفة الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية، 24 / 11 / 2023.

(17) ماهيناز الباز، الاقتصاد الصيني_ كيف تحولت الصين الى العملاق الذي نعرفه اليوم، مركز ألف باء الاقتصاد، 6 / 10 / 2019.

(18) سالم حسين، ملامح بروز الصين كقوة اقتصادية في النظام الدولي، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، العدد (2) ، 2022، ص 1078.

(19) بعد رفع ميزانيته العسكرية. . . تعرف على قدرات الجيش الصيني ووحداته القتالية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 5 / 3 / 2023، ص2.

(20) سميرة عبد الغني، الصعود الصيني وتداعياته على العلاقات الصينية العربية من عام (2004)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، المانيا – برلين، 13/ 6 / 2017، ص4.

(21) فلاديمير بوتين: وهو سياسي روسي وضابط مخابرات سابقاً ورئيس روسيا الاتحادية حالياً، ولد (7 / 10 / 1952) في مدينة لينغراد الروسية، درس في كلية القانون لجامعة لينغراد وتخرج منها عام (1975)، شغل العديد من المناصب الأمنية والسياسية في روسيا الاتحادية قبل أن يتولى حكم البلاد واهم هذه المناصب هو مدير جهاز الامن الفدرالي الروسي، وصل الى الحكم في عام (2000) ولدورتين متتاليتين، ولايزال حالياً هو رئيس روسيا الاتحادية، منذ توليه مقالد الحكم تمكن بوتين من استعادة الدور الروسي في السياسة الدولية بشكل كبير، واستطاع أعادة بناء القوات المسلحة الروسية وتجهيزها بأحدث الأسلحة المتطورة، وفي 29 / 1 / 2024، تمت المصادقة على ترشيحه لولاية جديدة لخوض الانتخابات الرئاسية الروسية. للمزيد ينظر / مروان اسكندر، الدب ينقلب نمراً روسياً . الولادة الجديدة، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى ، لبنان . بيروت ، 2011، ص142.

(22) ساجد شرقي محمد، الصراع الروسي . الغربي في اوكرانيا 2022 وانعكاساته على توازن القوى، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد (67)، 2022، ص 97.

(23) محمود سالم السامرائي، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص223.

(24) رامي القليوبي، ثماني سنوات على ضم القرم ـ حين بدأ ابتلاع أوكرانيا، صحيفة العربي الجديد، فلسطين، 8 / 3 / 2023.

(25) حروب روسيا الأبدية ـ سوريا والسعي لتحقيق مكانة قوة عظمى، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، قطر، 16 / 9 / 2021، ص2.

(26) عصام عبد الشافي، الحرب الروسية ـ الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة لدراسات، قطر – الدوحة، 3 / 5 / 2022،ص4.

(27) "التراجع الغربي يشجع روسيا على السير الى نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب"، صحيفة العرب، المملكة المتحدة، 9 / 6 / 2022.

(28) التكتلات الاقتصادية/ هي درجة من التكامل الاقتصادي بي مجموعة من الدول، تجمعهم مجموعة من الأهداف الاقتصادية والسياسية الدولية، أو هي منظمات دولية اقتصادية تنشأ بناء على معاهدة بين الدول الأعضاء، والهدف منها زيادة التجارة الدولية البينية وتحقيق الفوائد الاقتصادية لشعوب تلك الدول، وأهم هذه التكتلات هي منظمة الاتحاد الأوربي ومنظمة البريكس، للمزيد ينظر، التكتلات الاقتصادية الدولية وقبضتها على الاقتصاد، المنظمة العربية لحقوق الانسان، مصر، 2023/7/13.

(29) باسكال ريغو، ترجمة طوني سعادة، " البريكس، البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب افريقيا القوة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين " لبنان–بيروت، الطبعة الاولى مؤسسة الفكر العربي،(2015)، ص15.

(30) وسام ناظم الخيكاني، بوادر التحول في النظام السياسي الدولي من الأحادية الى التعددية القطبية، مؤسسة النبأ المعلوماتية، العراق، 19 / 4 / 2023.

(31) حبيبة متوكل، ماهي دول البريكس ؟ ، موقع المرسال، جمهورية الجزائر، 17/ 4/ 2017.

(32) طارق مُحَمَّد ذنون الطائي، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام العالمي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العراق، العدد (19)، 2020، ص97.

(33) وسن احسان عبد المنعم، ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي ـ تكتل دول مجموعة البريكس أنموذجاً، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد (58)، 2020، ص 169 – 170.

المصـــــــادر

اولاً: الكتب:

I. فرانسيز فوكوياما، ترجمة كرم الحفيان، نهاية الهيمنة الامريكية، مركز المجدد للبحوث والدراسات، تركيا، 2022.

II. مروان اسكندر، الدب ينقلب نمراً روسياً . الولادة الجديدة، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، لبنان . بيروت، 2011.

III. محمود سالم السامرائي، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

IV. باسكال ريغو، ترجمة طوني سعادة، " البريكس، البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب افريقيا القوة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين " مؤسسة الفكر العربي ، لبنان–بيروت، الطبعة الاولى، (2015).

ثانياً: المجلات الدورية:

I. حيدر علي حسين، رؤية مستقبلية لتحولات القطبية الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد (43)، 2013.

II. يونس طلعت الدباغ، مستقبل النظام الدولي في ظل عالم استراتيجي متغير، مجلة قه لاى زانست العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية، العراق، العدد (2) ، 2022.

III. علاء فاهم كامل، النظام العالمي . . . قراءة تاريخية معاصرة، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العراق، العدد (57)، 2019.

IV. سيف نصر توفيق، القوى الصاعدة / دراسة في المؤشرات والمكانة الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العراق، العدد (24)، 2021.

V. مُحَمَّد ياس خضير، الصين ومستقبل النظام السياسي الدولي، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد (24)، 2014.

VI. سالم حسين، ملامح بروز الصين كقوة اقتصادية في النظام الدولي، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة مُحَمَّد بوضياف، الجزائر، العدد (2) ، 2022.

VII. ساجد شرقي مُحَمَّد، الصراع الروسي ـ الغربي في اوكرانيا 2022 وانعكاساته على توازن القوى، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد (67)، 2022.

VIII. طارق مُحَمَّد ذنون الطائي، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام العالمي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العراق، العدد (19)، 2020.

IX. وسن احسان عبد المنعم، ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي ـ تكتل دول مجموعة البريكس أنموذجاً، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، العدد (58)، 2020.

ثالثاً: الصحف:

I. عبد الحق عزوزي، عن الصين وأمريكا والنظام العالمي الجديد، صحيفة الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية، 24 / 11 / 2023.

II. رامي القليوبي، ثماني سنوات على ضم القرم ـ حين بدأ ابتلاع أوكرانيا، صحيفة العربي الجديد، فلسطين، 8 / 3 / 2023.

III. "التراجع الغربي يشجع روسيا على السير الى نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب"، صحيفة العرب، المملكة المتحدة، 9 / 6 / 2022.

رابعاً: التقارير والدراسات:

I. زهير حمودي الجبوري، النظام العالمي وحتمية التغيير، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، جامعة النهرين، العراق، 7 / 11 / 2022.

II. ما هو النظام الدولي، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين، 29 / 7 / 2012، ص2.
ما هو النظام الدولي، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين، 29 / 7 / 2012.

III. كرم سلام عبد الرؤوف سلام، مستقبل النظام الدولي في ظل التغييرات العالمية والتحالفات الكبرى " رؤية استشرافية "، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، 2022.

IV. جمال عبد الجواد، النظام الدولي في عام " 2023 " صراعات أكثر وتعاون أقل، مجلة الملف المصري، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية، القاهر، 2023.

V. علي حسين باكير، الولايات المتحدة والقوى الصاعدة، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية والسياسية، قطر – الدوحة، 2014.

VI. برنامج تطوير القيادة ((DLP، موجز المفاهيم، هشاشة الدولة (برمنغهام: 2015).

VII. عادل صبري، هل تمتلك الصين أدوات تغيير النظام العالمي؟، مركز الجزيرة للدراسات، قطر – الدوحة، 3 / 10 / 2023.

VIII. ماهيناز الباز، الاقتصاد الصيني_ كيف تحولت الصين الى العملاق الذي نعرفه اليوم، مركز ألف باء الاقتصاد، 6 / 10 / 2019.

IX. بعد رفع ميزانيته العسكرية. . . تعرف على قدرات الجيش الصيني ووحداته القتالية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 5 / 3 / 2023.

X. سميرة عبد الغني، الصعود الصيني وتداعياته على العلاقات الصينية العربية من عام (2004)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، المانيا – برلين، 13/ 6 / 2017.

XI. **حروب روسيا الأبدية ـ سوريا والسعي لتحقيق مكانة قوة عظمى، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، قطر، 16 / 9 / 2021.**

XII. **عصام عبد الشافي، الحرب الروسية ـ الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة لدراسات، قطر – الدوحة، 3 / 5 / 2022.**

XIII. **وسام ناظم الخيكاني، بوادر التحول في النظام السياسي الدولي من الأحادية الى التعددية القطبية، مؤسسة النبأ المعلوماتية، العراق، 19 / 4 / 2023.**

XIV. **حبيبة متوكل، ماهي دول البريكس ؟ ، موقع المرسال، جمهورية الجزائر، 17/ 4/ 2017.**

خامساً: الرسائل والاطاريح:

I. مياء العرايسية، دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيير النظام الاقتصادي العالمي (دراسة حالة تكتل بريكس)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، جمهورية الجزائر، 2020.

References

First: Books:

I. *Rancis Fukuyama, translated by Karam Al-Hafian, The End of American Hegemony, Al-Mujaddid Center for Research and Studies, Turkey, 2022.*

II. *Marwan Iskandar, The Bear Turns into a Russian Tiger - The New Birth, Riad Al-Rayes Books and Publishing, first edition, Lebanon - Beirut, 2011.*

III. *Mahmoud Salem Al-Samarrai, The Russian Federation's Rising Strategy: The End of Unipolarity, Dar Al-Academies for Publishing and Distribution, Amman, 2018.*

IV. *Pascal Rigaud, translated by Tony Saadeh, "BRICS, Brazil, Russia, India, China, South Africa, Economic Power in the Twenty-First Century," Lebanon-Beirut, first edition, Arab Thought Foundation, (2015).*

Second: Journals and Periodicals.

I. *Haider Ali Hussein, A Future Vision for International Polarity Shifts, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University, Iraq, Issue (43), 2013.*

II. *Younis Talaat Al-Dabbagh, The Future of the International System in Light of a Changing Strategic World, Scientific Journal of Ge-Lay-Zanest, Lebanese-French University, Iraq, Issue (2), 2022.*

III. *Alaa Fahim Kamel, The World Order. . . A contemporary historical reading, Political Issues Journal, Al-Nahrain University, Iraq, Issue (57), 2019.*
IV. *Saif Nasr Tawfiq, Rising Powers / A Study in Indicators and International Status, Tikrit Journal of Political Science, Tikrit University, Iraq, Issue (24), 2021*
V. *Muhammad Yas Khudair, China and the Future of the International Political System, International Democratic Journal, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Issue (24), 2014.*
VI. *Salem Hussein, Features of China's Emergence as an Economic Power in the International System, Journal of the Research Professor for Legal and Political Studies, Mohamed Boudiaf University, Algeria, Issue (2), 2022.*
VII. *Sajid Sharqi Muhammad, The Russian-Western conflict in Ukraine 2022 and its repercussions on the balance of power, Journal of the Center for Kufa Studies, University of Kufa, Iraq, Issue (67), 2022*
VIII. *Tariq Muhammad Thanoun Al-Taie, The Influence of the BRICS Group in Reshaping the World Order, Tikrit Journal of Political Science, Tikrit University, Iraq, Issue (19), 2020*
IX. *Sin Ihsan Abdel Moneim, New Regional Arrangements and Changes in the Global Balance of Power - The BRICS bloc as a model, Journal of the Center for Kufa Studies, University of Kufa, Iraq, Issue (58), 2020.*

Third: Newspapers:

I. *Abdul Haq Azzouzi, on China, America, and the New World Order, Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, Kingdom of Saudi Arabia, 11/24/2023.*
II. *Rami Al-Qalioubi, Eight years after the annexation of Crimea - when it began to swallow Ukraine, Al-Arabi Al-Jadeed newspaper, Palestine, 3/8/2023.*
III. *Western decline encourages Russia to move toward a new multipolar world order," Al-Arab newspaper, United Kingdom, 6/9/2022.*

Fourth: Research and studies centers:

I. *Zuhair Hamoudi Al-Jubouri, The World Order and the Inevitability of Change, Al-Nahrain Center for Strategic Studies, Al-Nahrain University, Iraq, 11/7/2022.*
II. *What is the international system, Bahrain Institute for Political Development, Kingdom of Bahrain, 7/29/2012, p. 2. What is the international system, Bahrain Institute for Political Development, Kingdom of Bahrain, 7/29/2012.*

III. *Karam Salam Abdel Raouf Salam, The Future of the International System in Light of Global Changes and Major Alliances, "A Forward-looking Vision," Arab Democratic Center, Germany, 2022.*
IV. *Gamal Abdel Gawad, The International System in "2023" More Conflicts and Less Cooperation, Egyptian File Magazine, Al-Ahram Center for Strategic and Political Studies, Cairo, 2023.*
V. *Ali Hussein Bakir, The United States and the Rising Powers, Al Jazeera Center for Strategic and Political Studies, Qatar - Doha, 2014.*
VI. *Leadership Development Program (DLP), Concepts Brief, State Fragility (Birmingham: 2015).,p.1*
VII. *Adel Sabry, Does China Have the Tools to Change the World Order?, Al Jazeera Center for Studies, Qatar - Doha, 10/3/2023.*
VIII. *Mahinaz El-Baz, The Chinese Economy - How China Transformed into the Giant We Know Today, ABC Center for Economics, 10/6/2019.*
IX. *After raising its military budget. . . Learn about the capabilities of the Chinese army and its combat units, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 3/5/2023.*
X. *Samira Abdel Ghani, The Chinese Rise and its Repercussions on Sino-Arab Relations from 2004, Arab Democratic Center for Strategic, Economic and Political Studies, Germany - Berlin, 6/13/2017.*
XI. *Russia's eternal wars - Syria and the pursuit of great power status, Al Jazeera Center for Strategic Studies, Qatar, 9/16/2021.*
XII. *Issam Abdel Shafi, The Russian-Ukrainian War and the Future of the International Order, Al Jazeera Center for Studies, Qatar - Doha, 5/3/2022.*
XIII. *Wissam Nazim Al-Khikani, Signs of a Transformation in the International Political System from Unilateralism to Multipolarity, Al-Nabaa Information Foundation, Iraq, 4/19/2023.*
XIV. *Habiba Mutawakel, what are the BRICS countries? Al-Marsal website, Republic of Algeria, 4/17/2017.*

Fifth: Thesis and Dissertations:

I. *Maya Al-Araysia, The role of rising powers in influencing change in the global economic system (a case study of the BRICS bloc), Master's thesis, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of May 8, 1945, Guelma, Republic of Algeria, 2020*